نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا " النساء : ٤٩

هذا تعجُّب من الله لعباده ، وتوبيخ لكل مَن زكّى نفسه بأمر ليس فيه ، " بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ " .

أي : بالإيمان والعمل الصالح ، بالتخلّي عن الأخلاق الرذيلة ، والتحلّي بالصفات الجميلة .

" ابن سعدي "



نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ "

ثم قال : " لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " البقرة : ١٨٣

هذا تعليل لحكمة الصيام العُليا ، وهي إعداد نفس الصائم لتقوى الله تعالى ، بترك شهواته الطبيعية المباحة الميسورة فتتربَّى بذلك إرادته على مَلَكة ترك الشهوات المحرمة والصبر عنها ، وتقوى على النهوض بالطاعات والاصطبار عليها .

" ابن كثير "



نفحات في تزكية النفس

إذا عرفنا منزلة القرآن ، فعلينا أن نُديم النظر فيه ، وأن نوليه عناية تامة ، فإذا كان عموم المسلمين ينظرون في الصحف والمجلات الساعات الطوال ، وليس لكتاب الله نصيب ، فهذا مسخ للقلوب ، نسأل الله العافية ، فلابد من إدامة النظر في كتاب الله وحفظ ما يمكن حفظه منه ، " بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ "

العنكبوت : ٤٩

"د. عبد الكريم الخضير"





نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ... "

أي : إذا صدر منهم أعمال سيئة كبيرة أو ما دون ذلك ، بادروا إلى التوبة والاستغفار وذكروا ربهم وما توعد به العاصين ووعد به المتقين ، فسألوه المغفرة لذنوبهم ، والستر لعيوبهم ، مع إقلاعهم عنها وندمهم عليها ولهذا قال : " وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ " آل عمران: ١٣٥.

" ابن سعدي "

في ظلال الآيات القرآنية

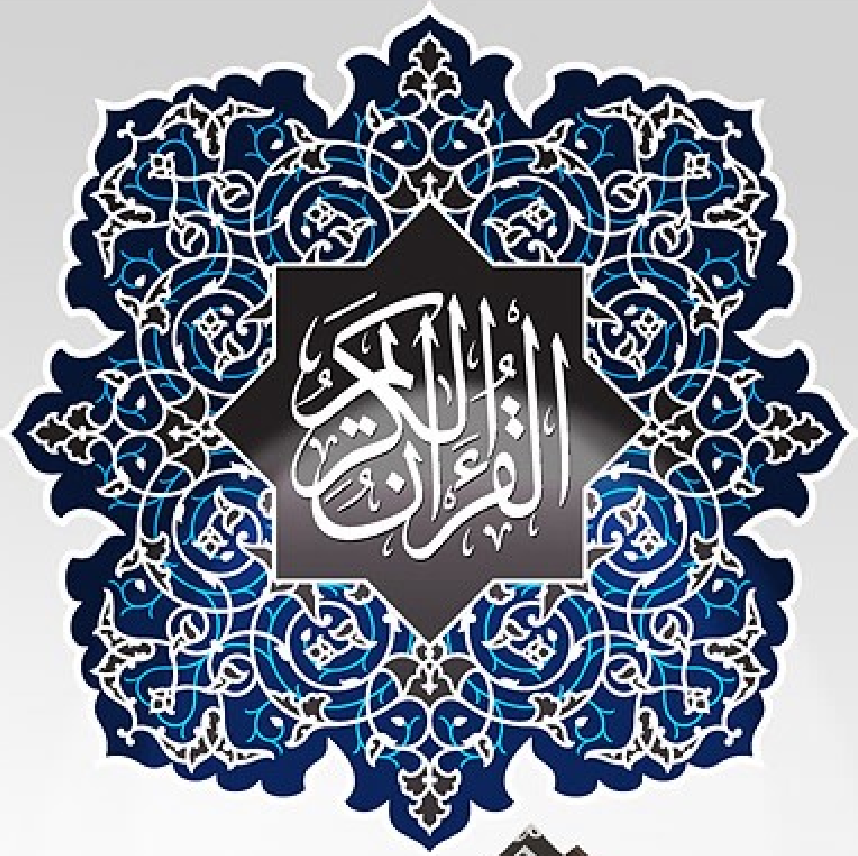
نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (١٦) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "

السجدة : ١٦ - ١٧

المعنى : لا تعلم نفس ما أخفى الله لهؤلاء الذين وصف جَلَّ ثناؤه صفتَهم في هاتين الآيتين ، مما تقر به أعينهم في جناته يوم القيامة ، ثوابًا لهم على أعمالهم التى كانوا يعملونها في الدنيا .

" الطبري "





نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ "
غافر : ١٩

أي أن الله تبارك وتعالى محيط بعلمه وهو مطَّلع ورقيب على كل شيء ، حتى في الأمور الدقيقة .

" د. سفر الحوالي "

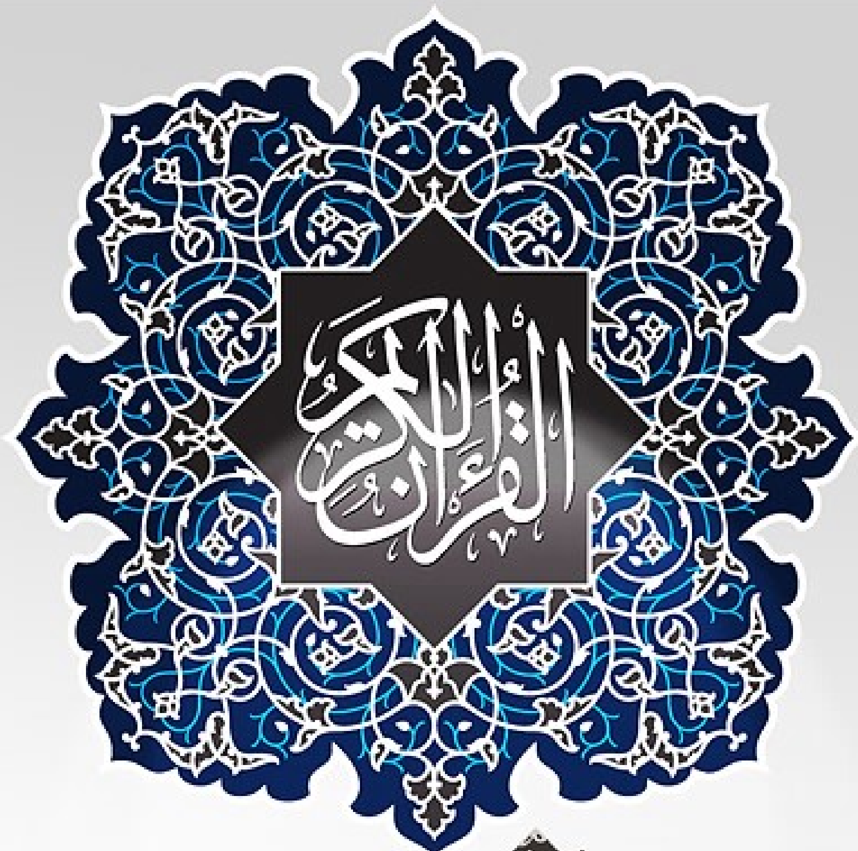


نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا " التحريم : ٨

أي : توبة صادقة جازمة تمحو ما قبلها من السيئات ، وتَلُمُّ شَعَثَ التائب وتجمعه وتكُفُّه عما كان يتعاطاه من الدناءات .

" ابن كثير "





نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ "

النحل : ٩٧

موانع الحياة الطيبة تكمن في حب الدنيا ومغرياتها وشهواتها ، واتباع الشيطان وشبهاته ، وبالسلامة من هذين المرضين تكون السعادة والحياة الطيبة ، التى جمعت هذة الآية أطرافها ، ورسمت للسالكين طريقها .

"د. عويض العطوي"



نفحات في تزكية النفس

قال الله تعالى : " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "

الأعراف : ٢٠٤

الفرق بين الاستماع والإنصات : أن الإنصات في الظاهر بترك التحدُّث ، وأما الاستماع له فهو أن يلقي سمعه ويحضر قلبه ويتدبر ما يسمع ، فإن مَن لازم هذين الأمرين – حين يُتلى كتاب الله - فإنه ينال خيرًا كثيرًا ، وعلمًا غزيرًا ، وإيمانًا مستمرًا متجددًا ، وبصيرة في دينه.

" ابن سعدي "



مصلحون
REFORMERS
اعرف الإسلام
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com Moslehoon . Moslehoon .TEL:002 0111 3000 250

نفحات في السعي للعمل الصالح

قال الله تعالى : " يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ " البقرة : ١٨٥

هذه قاعدة كبرى في تكاليف العقيدة كلها فهي مُيَسَّرة لا عسر فيها ، وهي توحي للقلب الذي يتذوقها بالسهولة واليُسر في أخذ الحياة كلها ، وتطبع نفس المسلم بطابع خاص من السماحة التى لا تَكَلُّف فيها ولا تعقيد .

" سيد قطب "



نفحات في السعي للعمل الصالح

قال الله تعالى : " وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ " البقرة : ١٤٨

الأمر بالاستباق إلى الخيرات قدر زائد على الأمر بفعل الخيرات ، فإن بالاستباق إليها يتضمن فعلها والمبادرة إليها ، ومَن سبق في الدنيا إلى الخيرات فهو السابق في الآخرة إلى الجنَّات ، والخيرات تشمل جميع الفرائض والنوافل ، من صلاة وصيام وزكاة وحج وعمرة وجهاد ، ونفع متعدٍّ وقاصر . "ابن سعدي"



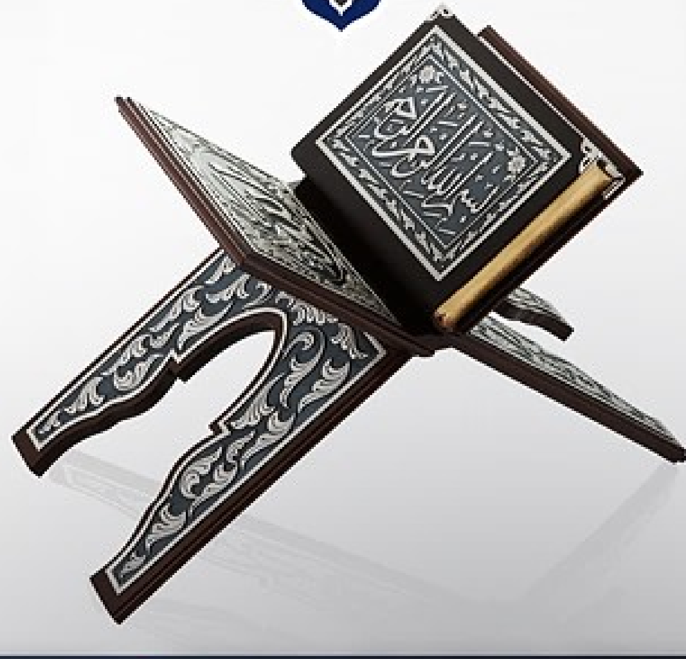
نفحات في السعي للعمل الصالح

قال الله تعالى : " وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا "

القصص : ٧٧

أي : استعمل ما وهبك الله من هذا المال الجزيل والنعمة الطائلة في طاعة ربك ، ولا تنس نصيبك من الدنيا ، مما أباح الله لك من المآكل والمشارب والملابس ، فإن لربك عليك حقًا ، ولنفسك عليك حقًا .

" ابن كثير "



مصلحون
REFORMERS
اعرف الإسلام
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com Moslehoon . Moslehoon .TEL:002 0111 3000 250

نفحات في السعي للعمل الصالح

قال الله تعالى : " وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ " البقرة : ١٢٥

أضاف الباري البيتَ إليه لفوائد : منها : أن ذلك يقتضي شدة اهتمام إبراهيم وإسماعيل بتطهيره ، لكونه بيت الله ، فيبذلان جهدهما في ذلك ، ومنها : أن الإضافة تقتضي التشريف ، ففي ضمنها أمرَ عِبادَه بتكريمه ، ومنها : أن هذه الإضافة هي السبب الجاذب للقلوب إليه .

"ابن سعدي"



نفحات في السلوك والأخلاق

قال الله تعالى : " وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ
إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا "
الأحقاف : ١٥

مَن تأمل ما تعانيه الحامل من ثِقَل
وإرهاق ، وما يحصل لها عند الوضع من
مَكَارِه تُشرف معها على الموت ، ثم نظر إلى
حال الولد مع أمه ، علِم سرَّ هذا التكرار
المُنَبِّهِ إلى عظيم حقَّها عليه .

" د. عويض العطوي "



نفحات في السلوك والأخلاق

قال الله تعالى : " وَقُل لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ "

الإسراء : ٥٣

لم يركب الشيطان أسهل ولا أسرع من الكلمة القبيحة ، أو المحتملة للإفساد بين المؤمنين .

" د. عبدالله السكاكر "



نفحات في السلوك والأخلاق

قال الله تعالى: " إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ "

الحجرات : ١٢

لأن أسرار القلوب لا يعلمها إلا علَّام الغيوب ، فليس لك أن تعتقد في غيرك سوءًا إلا أن تعتقد ما علمتَه وشاهدتَه ، وما لم تشاهده بعينك ولم تسمعه بأذنك ، ثم وقع في قلبك ، فإنَّما الشيطان ألقاه إليك فينبغي أن تُكَذِّبَه ، لأنه أفسق الفساق .

" أبو حامد الغزالي "



نفحات في السلوك والأخلاق

قال الله تعالى : " مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ " ق : ١٨

يدُلُّ على أنَّ كل شيءٍ يُكتب ، فعلى الإنسان أن يحتاط لنفسه ، لأنَّ كثرة الكلام لابُدَّ أن تُوقِع في المحظور والممنوع ، فمَن كَثُر كلامُهُ كَثُرَ سَقَطُه ، فَلْيقُل خيرًا أو ليصمت ، وفاز مَن جُبِل على الصمت ، لأن أكثر الكلام في القيل والقال الذي لا فائدة فيه ، فضلًا عن الكلام المُحرَّم .

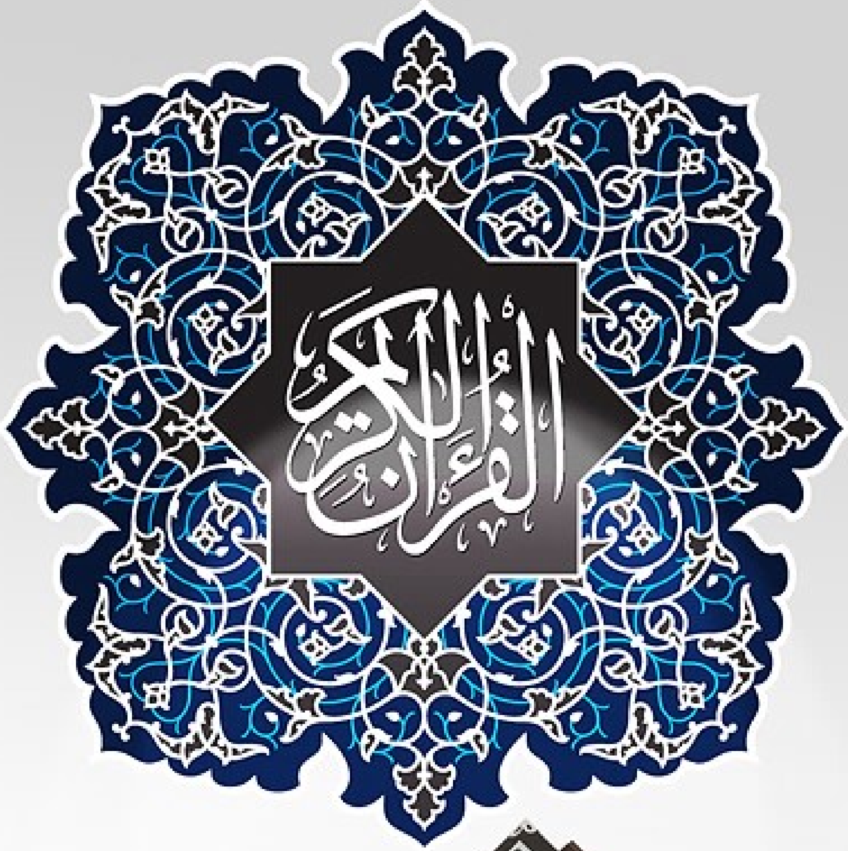
" د. عبد الكريم الخضير"



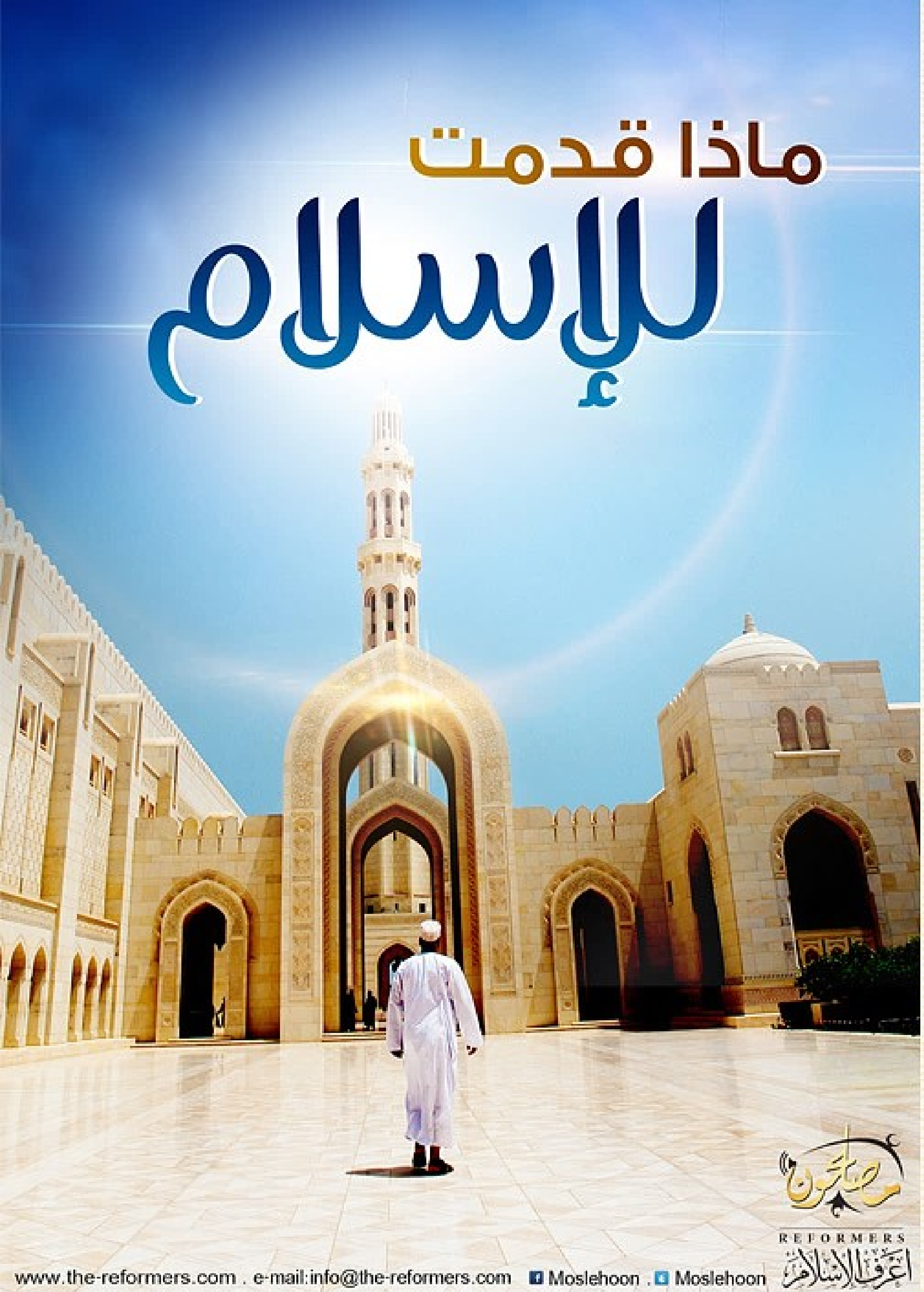
نفحات في السلوك والأخلاق

قال الله تعالى : " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ " النحل : ١١٢

فيه تصوير لحال العُصاة الذين جحدوا نعمة الله عليهم ، لينظروا المصير الذي يتهددهم من خلال المثل الذي يُضرب لهم فما زالت عن العبد نعمة ولا حَلَّت نقمة إلا بذنب .







www.moslehoon.net

فريق مصلحون

نقدم المحتوى المفيد بأسلوب عصري فريد

عالم جديد من الأعمال الأنيقة
التي حـازت إعجـاب المـلاييـن !

تابعنا على

Moslehoon

٠٠٢٠١١١٣٠٠٠٢٥٠

Scan me